تآليف المستشرقين

بقلم الدكتور بشر فارس

يوسف شخت — في الفقه الاسلامي — ١٤٥ ص — ٢٢ × ١٥

Joseph Schacht — G. Bergstraesser's Grundzuege des islamischen Rechts — Verlag von Walter de Gruyter & Co. Berlin 1935

من مخلفات المستشرق الكبير ج . برجشتراسر مجموعة محاضرات في الفقه الاسلامي وقد رتبها تلميذه الاستاذ شخت مدرس اللغات السامية في الجامعة المصرية ودونها تدويناً صالحاً . وهذه المحاضرات تعرض بسائط الفقه الاسلامي في وضوح واختصار . ولها مقدمة طريفة تبحث في جلالة شأن هذا الفقه وتدل على تأثيره الشديد في نواحي الحياة العقلية في البلدان الاسلامية على نحو تأثير القانون الروماني في ذهنية الرومان . وفي المقدمة تميز بين الفقه الاسلامي وقانون الكنيسة ثم بينهُ وبين الشريعة الموسوية . وخلاصة هذا التميز ان الاسلام يختلف عن المسيحية بانهُ لم يكن قط « كنيسة » بالمعنى المتواضع عليه اي هيئة دينية خلقها قوة منظمة ، ثم انهُ يختلف عن اليهودية بأنهُ ليس قانوناً خاصاً بجماعة من الناس خارجاً على قانون الدولة المالكة

ويتلو هذه المقدمة بحث في تاريخ التشريع الاسلامي وعرض مسهب للمذاهب عرضاً مقبولاً . وفي الخاتمة مناقشة تدور حول قيمة الفقه الاسلامي وخاصيته . ثم للكتاب جدول للاصطلاحات الفقهية باللغة العربية منقولة الى حروف لاتينية ثم جدول للاصطلاحات الفنية باللغة الالمانية

هذا وقد اثبت مقدم الكتاب وناشره طائفة من المصادر اللاحقة بالفقه الاسلامي (ص٦و٧) ، ولكنهُ حين اشار الى قانون عرب البادية لم يذكر الاَّ القليل من المراجع فما فاته « خمسة اعوام في شرقي الاردن » لبولس سلمان (حريصا ١٩٢٩) و « تاريخ سينا القديم والحديث » لتوم شقير (مصر١٩١٦) و Jaussen et Savignac "Coutumes des Fugara" باريس-١٩٢٠ و "Etude Sociologique sur la famille musulmane contemporaine en Syrie" لكاظم الدفتاني (باريس ١٩٣٢)

الفن الاسلامي في مصر

للدكتور زكي محمد حسن — ١٣٣ ص و٣٧ لوحة — ٢٧ × ٤٣

ان الدكتور زكي محمد حسن من نخبة الفتيان المصريين الذين شخصوا الى اوربة يطلبون العلم الرفيع فعادوا منها ناجحين ثم شغلوا في مصر مناصب عالية كانت العلماء من الفرنجة قابضة

عليها . وقد صرف الدكتور زكي حسن عنايته الى تاريخ الاسلام ولاسيما فنه . فكان موضوع رسالته ، في جامعة باريس (١٩٣٣) « الطولونيون ، بحث في مصر الاسلامية في خاتمة القرن التاسع » ٣٣١ ص و ١٦ لوحة ، ٢٦ × ٢١ Les Tulunides—Etude de l'Egypte musulmane à la fin du IXe Siècle (Editions Geuthner Paris) وقد بسط في هذه الرسالة الوقائع التاريخية لهذا العهد ثم فحص عن احوال الدولة من ادارة ونظام وعن نواحي الحياة المختلفة من دين وادب وخلق وتجارة وصناعة وفن . وقد وقعت الرسالة موقعاً لطيفاً في اندية الاستشراق في اوربة (راجع مثلاً O. L. Z. Aug, Sept. 1933)

ومما يشرح له الصدر ان الدكتور زكي محمد حسن اصبح الامين العلمي لدار الآثار العربية عندنا وأنشأ يدرس التاريخ الاسلامي في الجامعة المصرية . واليوم اخرج هذا العالم الشاب كتاباً جميل الطبع حسن الشكل في الفن الاسلامي في مصر بل في الفن الاسلامي الاول فيها. واذ كان هذا الفن قد ضاعت معالمه او كادت فانما تناول البحث الفن الطولوني خاصة

والكتاب مقسم تقسيماً لطيفاً ففيه مقدمة تاريخية ثم عرض الفن الاسلامي في سامرا ثم بسط مناحي الفن الطولوني من عمارة دينية وحربية ومدنية وزخرفة المباني ومنسوجات وحفر على الخشب وخزف وتصوير . ويلي البحث جدولان احدهما للمراجع والآخر لاسماء الاعلام الجارية في الكتاب . واما زينة الكتاب فعدد وفير من اللوحات مأخوذة بالفوتوغرافية تبرز للعين خصائص فن سامرا والعهد الطولوني

والذي يستخلص من هذا الكتاب النفيس أن « الفن الطولوني يكاد يكون قد اخذ كل اصوله عن الفن العراقي الذي نشأ في سامرا عاصمة الخلافة العباسية » (ص ٢١) وازدهر فيها وكان هذا الفن الاخير يرجع كثيراً او قليلاً الى الفن الفارسي والتركي (ص ١١٩) غير ان الفن الاسلامي في مصر ما ابطأ على ايدي الطولونيين أن ينحو نحواً آخر استقلّ به عن مأخذه الاول (ص ١١٩)

ومن محاسن الكتاب ان المؤلف يسرد جميع آراء العلماء عند عرض مسئلة دقيقة، ويساعده على ذلك معرفته الانجليزية والفرنسية والالمانية . غير ان القارىء ربما بدا لهُ ان المؤلف يفرط في التواري خلف اولئك العلماء أو التشبث بأهداب هذا او ذاك. انظر مثلاً ركونه الى « مؤرخي الفن الاسلامي » لتفنيد رأي واحد من العلماء ، من دون تعليل (ص ١١٠) . ومن المراجع التي لم يستند اليها كتاب غرابه Muslman Painting by E. Blochet, London 1929 (راجع مقتطف مارس ١٩٣٥) هذا وهل لنا ان نسأل المؤلف لم لم يرتب المصادر العربية على حروف المعجم كما صنع عند اثبات المصادر الافرنجية ؟

بقي أن اسلوب المؤلف يعوزه ما نقول لهُ التشويق . والحق ان للكتب العلمية ان تكون

بعيدة عن مطارح البارة الرشيقة النظيفة الا ان هنالك تراكيب لا يخف حملها على الاذن العربية منها « وقد لعب دوراً كبيراً في الحوادث » (ص ١٩) و « مكائد » (ص ٣٠) و « . . . من الصعوبة بمكان يذكر » (ص ٣٥) و « تأثير . . . على الفن البطولي » (ص ٣٨). ثم ان المؤلف يكثر من استعمال التعبير الواحد ومن ذلك استعماله « ومهما يكن من شيء » استعمالاً يصدم السمع لتواتره

***

اوبحين متفوخ — في نص عربي قديم — ٤ ص — ٢٥ × ١٧

E. Mittwoch—Eine arabische Baumschrift aus dem Jahre 136 H.
in "Orientalia" 1935, S. 235—238

ان الاستاذ اوبحين متفوخ من المتبحرين في اللغات السامية وقد تخرج عليه في جامعة برلين طائفة من طلاب العربية والسريانية والحبشية فيهم نفر من المصريين اذكر منهم الصديق العالم الشاب السيد مراد كامل . وقد اتفق لي ان سمعت على الاستاذ متفوخ مرتين ايام كنت اقيم ببرلين فوقعت طريقته في التعليم من نفسي ألطف موقع

وللاستاذ متفوخ تآليف ضخمة نشرها في السنين الماضية ، ثم له هذا البحث الصغير ومداره ضبط نص عربي قديم يرجع الى سنة ١٣٦ للهجرة . وقد عثر السيد محمد صلاح الدين النجار (من القاهرة) على هذا النص في حجاء متقوشاً في حجر . وفضل الاستاذ متفوخ انه حل مشكلات هذا النص ورد عباراته الى ما يشاكلها في القرآن وتاريخ الطبري وغيرهما

***

ميشال فغالي — قصص وأساطير وعادات شعبية لبنانية —

١٩٦ ص بالفرنسية و ٨٥ ص بالعربية — ٢٥ × ١٨

Michel Feghali—Contes, Légendes, Coutumes populaires du Liban
et de Syrie — Editions Adrien — Maisonneuve, Paris 1935

ان المسيو ميشال فغالي ممن يصرف همه الى البحث في لغة العامة بحثاً علمياً دقيقاً . ومن آثاره الماضية « لهجة كفر عيدة » (١٩١٩) و « نحو اللهجات العربية في لبنان » (١٩٢٨) و « نصوص لبنانية بالعربية الشرقية » (١٩٣٣) . والغرض البعيد من هذه المؤلفات تدريب طلاب العربية في فرنسة على فهم اللغة العامية اللبنانية

والحق ان المشتغلين بلهجاتنا العامية عدلوا الى لهجات المغرب ومصر والعراق وغيرها مهملين لبنان الا شيئاً . فانبرى المسيو ميشال فغالي له وهو من أبنائه والكتاب يعرض نواحي الكتابة

اللبنانية باللغة العامية فيه آثار الحياة الدينية والاجتماعية والعقلية والزراعية والتجارية وطائفة من الحكايات والاقاصيص . وكل هذه النصوص ادرجها المؤلف بالعربية ثم نقلها الى حروف لاتينية وترجمها الى الفرنسية وعلق عليها ارادة شرح الغوامض والدقائق الخاصة بلبنان

هذا واني وان كنت ممن لا يميل الى قراءة اللغة العامية لا أعترف بأن نصوص هذا المصنف تكشف عن عادات اهل لبنان وتدل على ذهنيتهم وأنها تثبت نشوء الادب العامي ولا سيما الروايات والاغاني

***

هنري بيريس — كتاب الامامة والسياسة

ودخول الشعراء على عمر بن عبد العزيز عن ابن قتيبة — ١٧ ص — ٢٥ × ١٦

H. Pérès—Le Kitab al-Imâma wa's—Siyâsa... Extrait de la Revue Tunisienne 3e et 4e Trimestre 1934, p. 313—335.

مما لا يخفى على المشتغلين بالمشرقيات ان « كتاب الامامة والسياسة » المنسوب لابن قتيبة ليس له . وقد اقام الادلة على هذا مستشرقان توفاهما الله هما دوزي Dozy ودخُويه De Goeje وانك تجد ادلة دوزي مبذولة لقراء العربية على يد الاستاذ احمد زكي العدوي في كلامه على مؤلفات ابن قتيبة في الجزء الرابع من كتاب عيون الاخبار المطبوع في مصر سنة ١٩٢٥ الى ١٩٣٠ . وأما أدلة دخوي فنصيبها في مجلة ايطالية Rivista degli Studi orientali ، السنة الاولى، المجلد الاول، الجزء الثالث . كل هذا يعرفه صاحب هذه الرسالة وانما أراد أن يزيد في تلك الأدلة فسلك في سبيل هذا سبيلاً قويماً ذلك انهُ عارض قصة دخول الشعراء على عمر بن عبد العزيز من كتاب الامامة والسياسة بالقصة نفسها من كتاب الشعر والشعراء للمؤلف نفسه فنقل الروايتين الى اللغة الفرنسية نقلاً حسناً واستخلص من ذلك (ص ٣٢٩) :

(١) ان اسلوب كتاب الامامة والسياسة انما هو اسلوب الأساطير في حين اسلوب الشعر والشعراء اسلوب الاخبار (وهنا لا نسلم التسليم كله بأن صاحب « كتاب الامامة والسياسة » عمد في تلك القصة الى اسلوب الاساطير (٢) أن الرواة مختلفين — (٣) ان حجاب الخليفة مختلفون — (٤) ان الشعراء المأذون لهم في الدخول على الخليفة مختلفون

ثم ختم المؤلف رسالته اللطيفة (ص ٣٣٥) بقوله ان صاحب كتاب الامامة والسياسة اول من ساق خبر دخول جرير وغيره من الشعراء على الخليفة عمر بن عبد العزيز على النحو الذي ساقهُ وان تاريخ ذلك الكتاب يصعد الى مختتم القرن الثالث او مستهل القرن الرابع

تأليف توفيق الحكيم

ان الموضوع الذي اختاره المؤلف موضوع طريف حقًّا والطرافة فيه آتية من ناحيتين : الأولى ان حياة محمد لم تكتب في قصة تمثيلية قبل الآن ، فالاقدام على ذلك شيء جديد . والثانية ان حياة نبي العرب احيط بها من جميع نواحيها ودونت كل دقائقها واكثر وقائعها وقيدت جميع الاحاديث التي تتعلق بها على وجه التقريب، فلم يترك المتقدمون من كتاب السير مادة واحدة يمكن ان يشعر المؤرخ حيالها بأنهُ في حاجة الى تفكير او مقارنة لاستخلاص حقيقة جديدة تخفى على الناس فيها . واذن يكون أمام رجل الفن الذي يريد ان يضع قصة يتناول فيها حياة النبي احد أمرين : فإما ان يقص الحوادث مستخلصة من كتب السير كما وصلتنا فيرتبها في قالب قصصي كما فعل الاستاذ الحكيم ، وإما ان يبحث عن ناحية من نواحي البطولة جديدة في حياته بحيث تكون قد طويت في تضاعيف الحوادث والاحاديث التي وصلتنا عنهُ فيجلوها في ثوب جديد وصورة جديدة . اما الاستاذ الحكيم فلم ينتج المذهب الثاني وإنما انتحى المذهب الأول ، فقص الحوادث كما وقعت ونقل الاقوال كما قيلت بلسان اهل العربية الفصيح ، ولم يزد من عنده على الاحاديث من شيء الاَّ وظهر كالرقعة الدخيلة في الثوب القديم ، فأنقص ذلك بعض الشيء من قوة السبك الأسلوبي في بعض مواضع القصة . وكل ما هو جديد في ما كتب الاستاذ الحكيم ، انما هو الصور التي صور بها الاشخاص في بعض الحوادث فجعل هذا يقطب جبينه وذاك يجلس القرفصاء وغيرها يشير بيده . على ان هذا ايضاً يمكن استخلاص الكثير منهُ من كتب السِّير التي احاطت بوقائع ذلك العصر احاطة شاملة

على هذا نجد أن ما في هذه القصة من فن انما هو فن الحوادث كما وقعت ، وكل ما فيها من بلاغة انما هي بلاغة الاقوال كما قيلت ، وعندي انهُ ليس في هذه القصة من جديد الاَّ فكرة ان يسوق الكاتب بعض حوادث كتب السير مساق قصة تمثيلية وهي فكرة حية

كذلك يلاحظ الناقد أن الاستاذ المؤلف لم يسق الحوادث التاريخية مرتبة كما وقعت تماماً . وهذا امر ان جاز في وضع قصة خيالية عن اشخاص غير تاريخيين ، فانهُ لا يجوز اطلاقاً ولا هو مما يسمح بهِ الفن في رجال عرفهم التاريخ ادق معرفة واحاط بأشخاصهم كل احاطة ودونت حوادث حياتهم أدقّ تدوين

على اننا اذا اجزنا وقلنا بان للمؤلف ان يقدم في رواية بعض الحوادث وان يؤخّر في رواية البعض ، فاننا لم نعرف ما هي الحاجة الفنية التي حملتهُ على ذلك ، ولم نتبين وجه الحكمة التي ساقتهُ

اليه . فان هذا لم يظهر بعض الحوادث مسبوكة في قالب اشد روعة مما حدثت بترتيبها التاريخي ولم يزد من سبكها الاصيل شيئاً . بل ان الناقد ليشعر بان الحكمة كانت في جانب سوق الحوادث بمرتبة كما وقعت تماماً ، ما دام الكاتب لم يفتن فناً جديداً ، وإنما أكتفى بان يتخذ من فن الحوادث التاريخية مادة قصصية

يظهرك على ان الكاتب استعان بفن الحوادث ، انك تشعر في بعض المواضع بانقطاع فني في سلسلة الحوادث ، نظير ما يحدث في الحياة العادية تماماً . فقد تنتقل من المواقع الحامية وصليل السيوف وتطاعن الابطال فجاءة الى حديث عائشة وصفوان اي الى حديث الإفك ، فاذا انتهى منه خرج الى حديث آخر لا علاقة له بسابقه ولا بسابق سابقه ولا بلاحقه. وامثال ذلك في سياق القصة كثير

*

وعندي انه كان من المستطاع ان يقع المؤلف على مادة تمكنه من ان يجلو بطولة النبي العربي في صورة جديدة ، لو انه رجع الى كتب الاحاديث واطلع على تفسيرها وأحاط بدقائق العلاقات التي تصل حوادث السيرة بالاحاديث . غير ان هذه المهمة على ما ارى شاقة تحتاج الى كثير من الوقت والتعب . ولكنها خطة من الواجب ان ينتحيها كل كاتب يقدر ما للنبي العربي العظيم من قدسية واحترام. غير اننا نقول مع الاسف الشديد ان نزعة الآداب الحديثة تفضل آثاراً فنية خلصت قدر المستطاع من موازنات الحكيم وثقافة الفنان

كذلك اجد ان في الرواية نقصاً من ناحية الفن المسرحي بجانب ما فيها من نقص في الفن القصصي . فكيف يمكن اخراج فصل واحد مؤلف من ستة وثلاثين منظراً متعاقبة على مسرح واحد؟ اما علم ذلك عند المشتغلين بالتخريج ولعلهم يستطيعون ان يذللوا مثال هذه العقبات بادماج بعض المناظر في بعض . على اني ارى ان ذلك متعذر في مثل هذه القصة

اسماعيل مظهر

مجلة الشباب الاسبوعية

ليس الاستاذ محمود عزمي في حاجة الى التعريف ، وهو صحافي يعد من طليعة الصحافيين الشرقيين براعة وعلماً ونشاطاً . ولكن انتقاله من ميدان الصحافة اليومية الى ميدان الصحافة الاسبوعية كسب عظيم ، لهذا الضرب من الصحف في الشرق . فقد كنا في حاجة الى مجلة اسبوعية ، تنقل الينا طرفاً من السياسة والتاريخ والادب والفن والعلم في كل اسبوع ، وهذا على ما يظهر لنا غرض « الشباب » . فالمقالات السياسية والاقتصادية فيها لا تنافس الصحف اليومية

في سرد الاخبار ، ولكنها تدير حوادث الاسبوع وتعلق عليها ، تعليقاً قد لا يتسع مجاله للصحف اليومية . وهذا في الواقع هو عمل الصحيفة الاسبوعية التي من هذا الطراز . فقد تقرأ صحف لندن اليومية ، ولكنك مع ذلك ، اذا كنت من المثقفين تحتاج الى مطالعة الـكتاتور والتيرستيتمان الاسبوعيين . فطالعة المقتطف او الاهرام او البلاغ او الجهاد لا تغني عن مطالعة الشاب . والمقالات العلمية والفنية تمتاز من ناحية بصلتها بحادث يقع في مصر او في بلد آخر من بلدان العالم او باكتشاف يكتشف تفسره وتبين مقامه ، وبالتبسيط الذي ترغب فيه العامة وترضاه الخاصة . فمجلة الشباب من اي النواحي اتيتها ، اداة فعّالة من ادوات الثقافة العامة العالية ، التي تحتاج اليها هذه البلاد ، في تنشئة شبانها وشاباتها . فعسى ان نجد من تأييدهم واقبالهم ما يضمن لها تحقيق هذا الغرض

الموسيقى

مجلة الموسيقى لسان حال المعهد الملكي للموسيقى العربية يرئس تحريرها الدكتور «محمود احمد الحفني» وهي مبوبة تبويباً فنيًّا . حاوية موضوعات قيمة في الصور الموسيقية المتنوعة . واتصالها بالأدب واضح . ولقد عرضت للغناء وارد في تاريخ الأدب . والأدب الموسيقي . ومبادىء الموسيقى النظرية . والتربية الموسيقية . والموشحات . ويشترك في تحرير موادها المختلفة طائفة من اعلام المثقفين والمفكرين امثال الاساتذة الأجلاء محمد زكي علي وحسن نبيه انصري وصفر علي وعلي الجارم وابراهيم رمزي

والمجلة تحوي ايضاً دروساً عملية في النوتة الموسيقية بأقلام مفتش الموسيقى بوزارة المعارف وهذه الدروس وان كانت بدائية الاّ انها تهيء للمبتدئين طرق التقدم في هذا الفن لسهولتها وروعتها

والدراسات الموسيقية من بواعث تقدم الفن في النهضة الأدبية الحديثة . ولن ترقى الموسيقى بناتاً في عصور الركود الذهني . فالموسيقى لغة الحرية ولسان الفن

واساس الجمال في الموسيقى مبلغ الاثر الذي تتركه في الاحساس النفسي لأن الفنون لا تتصل الاّ بالروح . وفن الموسيقى يقوم على قوة التركيب في موضوع الألحان والأيقاع وقوة المعنى . وينتهي الأثر الموسيقي الى ان يثير في النفس عوامل التفكير والشعور والانسجام

***

فالمجلة لمكانتها الموضوعية والفنية وحاجة الهواة والطلبة اليها لا تنكر . فنرجو لها التقدم لتطرد بقيادة الاستاذ « الحفني » الذي تقف اوفر ثقافة موسيقية في برلين

مكتبة القراءة والثقافة للجيب

تصنيف الدكتور فريد رفاعي

من الكتب ما لا تكاد تلمحهُ حتى تخاله يقول لك « ها أنذا » ومنها ما لا يمكن ان تلتفت اليه الاَّ اذا قيل لك « ها هوذا ». . . والكتب في هذا تشبه الناس ومن الناس ملايين يحيُون ويذهبون ولا يؤبه لهم جاءوا او راحوا . . . ولكن ناساً قليلين جداً هم الذين يفرضون شخصياتهم على الحياة فرضاً . اولئك هم السادة من الزعماء والقادة المفكرين . ومتى ظهر كتاب او رجل من هذا الصنف فحريٌّ بعلماء الاجتماع أن يستعدوا لاستقبال بعض الظواهر المبوئة في اثناء تلك المظاهر فليس ظهور هذا الكتاب او ذاك الرجل إلاَّ بشير تطور اجتماعي وفكري

ومنذ اعوام ظهر الرجل ثم ظهر الكتاب . أما الرجل فكان الدكتور احمد فريد رفاعي . وأما الكتاب فكان عصر المأمون ..

فتسابق الناس والصحف وتنافسوا في الترحيب به وعدَّه بعضهم وقتئذٍ كتاب العام ومع ذلك فقد ظهر انهم كانوا مقصرين لانهُ ليس كتاب عام وانما كان كتاب الجيل

ولكن الدكتور فريد لا تشبع نهمته ولا يكفيه ان يتقدم الى موضعه من الخلود بشهادة عصر واحد ولو كان هو عصر المأمون اعظم عصور العربية حضارةً وثقافةً وتفكيراً وكأنهُ يقول للمجيبين يا اذا أدهشكم حشد عصر واحد في كتاب فسوف اريكم كيف احشد العصور كلها في كتاب اصغر حجماً وأخف حملاً

وهكذا شرع مؤلف عصر المأمون في حشد عصور الادب العربي جميعاً ولكن في أي صورة؟ في صورة مكتبة صغيرة توضع في الجيب

اي والله لقد عمد الدكتور احمد فريد رفاعي الى الأدب العربي كله في جميع عصوره ونخلهُ وغربلهُ ثم غربلهُ ونخلهُ ثم بثهُ للناس خالصاً سائغاً في صور تستهوي الاعين وتصبي الافئدة وقد دعاها مكتبة القراءة والثقافة للجيب

ولكن لماذا ألف الدكتور هذه المكتبة ؟ قال في المقدمة :

ان اللغة العربية على ما فيها من نفائس وثروات وروائع وامهات وفنون وعيون وغرر ودرر وطرف وتُلع وكنوز واقادات ومواعظ وثقافات ما زالت العناية بالقراءة فيها بعد في ابانها وشد ما تحتاج توالفها بعثاً وتجديداً وبناء وتسديداً وتشذيباً وتهذيباً فلم تفارق بعد امها ولم تُوجه كغيرها من اللغات توجيهاً يتفق والزمن والبيئة . فآثار شيوخ الأدب وأئمة الثقافة من السلف الصالح منبثة في كتبها وبينها يعنى الغربيون بتعدد ابواب القراءات واصدار متباين الطبعات واصناف القارئين بمختلف الثقافات فاننا لم نقدر بعد اوقات الحياة التي تقطعنا بشتى واجباتها ومتابع أعبائها

ولم نلبس مع كل زمان بردته . . وكم تساءل المفكرون عن حكمة الإحجام دون امتلاع الشباب بما دلت تجاريب الغرب على اصابته للصحة : من احيائهم تراث كتابهم الذاهبين وادبائهم الذابغين وشعرائهم الساحرين في طبعات بحجم الجيب يدرسها الطالب ليصيب منها علماً جديداً ويقوّم بها لساناً حديداً وذهناً رشيداً ونفاذاً لا نعني بث روح القراءة في الجميع ولماذا لا نحاول رفع مستوى القراءة وقد انحطت الى ما هو دانه رخيص من قصص الغرام وأحابيل الاجرام ومفاجآت البوليسيات والاسفاف بالبذاءات وسياسة قتل الوقت سدًى في غير نفع ولا افادة والوقت علم الله من ذهب...» هكذا كشف المؤلف الدكتور في المقدمة عن السبب في اقدامه على تأليف هذا الكتاب وأظن أنهُ لا يوجد أديب عربي واحد يطلع على هذا البرنامج الاّ ويرفع صوته قائلاً أحسنتَ أحسنتَ يا دكتور

بالأمس كان كتاب عصر المأمون فتحاً جديداً لفن جديد هو فن التأليف في الادب واليوم ها هي مكتبة الجيب فتح جديد لفن جديد ايضاً هو فن القراءة . وقد كنا نعجز عن تهنئة الرجل على نبوغه في فن واحد فكيف نقدر على تهنئته وقد نبغ في فنين. الحق ان الدكتور فريد رفاعي قد اثبت في هذا المؤلف الحديث انهُ احد جهابذة الاصلاح في عصره كما اثبت من قبل انهُ أحد ائمة الادب العصريين

***

البدائع — للدكتور زكي مبارك

جزآن — ٤٢٢ ص — ١٦×٢٤ — (المكتبة العصرية التجارية) ١٩٣٥

ان الدكتور زكي مبارك ممن يمتد نفس الفصحى على ايديهم في هذا الزمان فسواء نثر او نظم اتحفك بالشاء تصيبه في بطون الكتب التي كاد الناس ينصرفون عنها عفا الله عنهم. الاّ أن الدكتور مباركاً عرف كيف يخفف وقع قلم فرد عبارته سهلة واضحة بعيدة عن مطارح الاغراب قريبة من نواحي الاسلوب الحديث . هذا وكان ملازمة للدكتور مبارك لطائفة من كتب الادب العربي ارهفت صفحتين من صفحات قلمه ارهافاً تحياً : صفحة التهزل ثم صفحة الذع . وكان للثانية الغلبة

واما الرجل فألمع صفاته صراحته ، وما أعرف شيئاً يرهق القلم واللسان مثل الصراحة

وبعد فهذه الطبعة الثانية لكتاب البدائع وهو مجموعة مقالات فيها من كل شيء طرف : ادب وسياسة وتاريخ وتأثر . والظريف ان المؤلف اثبت قصداً لعهود مختلفة بحيث انك تقرأ زكي مبارك الازهري ثم السياسي ثم الطالب ثم الصحافي ثم الدكتور ثم الاستاذ . وهذه المقالات على بساطة موضوعاتها في الغالب (فقد كانت تعد للصحف السيارة مثل «الافكار» قديماً و«البلاغ» حديثاً) لتلذ القارىء من حيث انها تنطوي على سيرة كاتب ذي شأن وتاريخ جيل من المصريين

بشر فارس

رحلتي الى الحجاز

بقلم محيي الدين رضا — صفحاته ١٦٠ — ثمنه ٥ قروش

كتب الرحلات لذيذة بطبيعتها ومشوقة لان اصحابها يكتبونها عادة اثر حافز نفسي قوي يدفعهم الى كتابتها . وهذه الرحلة ضمّت المباحث التي كتبها السيد محيي الدين رضا على اثر حجّه وقد رمى فيها الى اظهار فضائل الحج الصحية والدينية . فالحج ركنٌ لا يتمّ إسلام المرء الاّ باداته اذا كان قادراً . وقد حقق في ما كتبهُ ان ابا بكر رضي الله عنهُ حجّ في شهر مارس من عام ٦٣١ م اي السنة العاشرة الهجرية وان الرسول عليه السلام حج في مارس من عام ٦٣٢ م اي الحادية عشرة الهجرية ودعا المسلمين الى التأسي بالخليفة الاول والنبي الكريم بان يحجوا فلبّى دعوتهُ كثيرون وكان من الذّ ما تمتعهُ في خلال حجّه قول بعض الحجّاج له في منى انهم حجّوا تلبيةً لدعوته

وقد توسع في تحبيب الحج الى الناس واظهار فوائده الصحية من استنشاق هواء البحار وهواء الصحاري وكلاهما منعش وجالب للقوة والعافية ، وقد نالهُ منهما قسط وافر . وسطّر على القرطاس ما اتيح لهُ مشاهدتهُ في الحجاز فوصف داخل الكعبة المشرفة وغار حراء ومسجد الرسول عليه السلام ومزارات المدينة ومنى وعرفات وطرق المواصلات والقصر الملكي ومقابلات الملك واساليب المقابلات ووقع الاعتداء على جلالة الملك وحالة الملك نفسه على اثر الاعتداء ونفسية الحجاج . وتحدث مع رئيس كشافة العراق عن طريق الحج البرّي بين العراق والحجاز ومع السيد عبود شلاش صاحب شركة السيارات التي أعدت تلك الرحلة ونقل كلّ ذلك الى القراء . ودفع عن الوهابيين تهمة عدم حبهم للصلاة على النبي صلى الله عليه وسلّم بنقل اقوال عالم نجد الكبير الشيخ ابن بليهد وملك الوهابيين وامير المدينة كما نقل تلك الكلمة الجريئة التي قالها امير المدينة للمستر فلبي يُنبههُ بان اسلامهُ على دخل ويقول له ارجع الى دينك بعد ما قضيت مأربك من تضليك بالاسلام وجواب المستر فلبي وتحريه بعد ذلك تأدية الفروض الدينية ولاسيما الصلاة في اوقاتها . ووصف كذلك رجال الدولة السعودية وما اشتهر به كلٌّ منهم وأشار الى المقصرين اشارات كانت على خفائها افعل من وخز الابر ونوّه بعمل مصر الخيري في الحجاز ولاسيما تبرع الوزارة النسيبة لاهل المدينة والاثر الطيب الذي خلفتهُ الدعوة التي قام بها الاستاذ محمد توفيق دياب للتبرع للحجاز وما جمعهُ بنك مصر لهذا الغرض الشريف وآراء اهل المدينة في ذلك واقوالهم الصريحة التي كان لها صدى استحسان في مصر

كل ذلك كتب فيه السيد محيي الدين مفصلاً ومجملاً فجاء كتابهُ من أمتع الرحلات الاسلامية وأغنمها وحلاه بصور للملك والامراء ورجال الدولة السعودية ، جزاه الله عن الاسلام خير الجزاء

فهرس الجزء الثالث من المجلد الثامن والثمانين

صفحة
٢٩٧ العلم يجاري الطبيعة
٣٠٥ الموسيقى العربية وعبده الحمولي : لخليل مطران (مصورة)
٣١٢ المقامة الكبكجية : لأمين الريحاني
٣١٥ الحركات الاستقلالية في مصر القديمة : للدكتور حسن كمال (مصورة)
٣٢٣ بين الحقيقة والخيال (قصيدة) : لراجي الراعي
٣٢٦ تركة التاريخ في نفوس الشعوب الضعيفة : لعبد الرحمن شكري
٣٣٠ كوندياك وديدرو وأثرهما في فن التربية : لحسن كامل
٣٣٧ سياحة الى باطن النجوم : لفخري معلوف
٣٤٢ خيري الشاعر والفنان : لحليم متري (مصورة)
٣٥٢ موقعة ناقارين البحرية : للدكتور علي مظهر
٣٥٦ بهاء الدين الآملي : لقدري حافظ طوقان
٣٦١ اليزيدية عقائدهم وتقاليدهم : لقيصر صادر
٣٦٨ مفردات النبات : لمحمود مصطفى الدمياطي
٣٧٢ ابدع طرق الشام وأروعها : لوصفي ذكريا
٣٧٩ النور والاضاءة : للدكتور الياس صليبي
٣٨٥ سير الزمان * اركان السلام هل يمكن أن تتولد : ابرهيم باشا : البرنس سابونجي
٤٠١ حديقة المقتطف * سعدي الشاعر الفارسي : لبهية فرج
٤٠٧ باب المراسلة والمناظرة * ترجمة فرامين مصر : لسلهامة حايم نحوم انتلي
٤١١ باب الاخبار العلمية * الافكار تقتل — مبارزة عدتها قوى النفس والمشيئة : انطب وجهاز كهربائي جديد : امواج العقل الكهربائية : التحذير من السكوبرا : الالماس الصناعي : اطاعة الذاكرة بالتنويم : بنوك الدم : «الانتريتو» او الحايد الصغير : زيت الزيتون وزيت السيارات : استعمال طاقة الشمس : عملية الطلق في الولادة : هرمونات النبات : نحل عجيب
٤١٨ مكتبة المقتطف * تآليف المستشرقين : للدكتور بشر فارس — محمد : لاسماعيل مظهر — الشباب — الموسيقى — مكتبة الطبيب — البدائع — رحلتي الى الحجاز

بعض مؤلفات امين الريحاني

ملوك العرب جزءان ثمنهما ٥٠ غرشاً مصريًّا
فيصل الاول جزء واحد ثمنه ٢٥ » »
قلب العراق » » ٢٥ » » } ثمن المجموعة ٩٠ غرشاً مصريًّا

وهو الكتاب الذي منعته الحكومة العراقية من الدخول الى العراق

التطرف والاصلاح ٥ غروش مصرية
انتم الشعراء ٥ » »
جهان (رواية) طبعة ثانية ٥ » »
المكاري والكاهن طبعة ثانية مصورة ٥ » »
وفاء الزمان رواية الفردوسي (التمثيلية) ٥ » » } ثمن المجموعة ٢٠ غرشاً مصريًّا

تطلب من مطبعة صادر سوق المرض بيروت

ومن مؤلفاته الانكليزية : Around the Coasts of Arabia
Arabian Peak and Desert

ثمن الجزء الواحد سبع شلنات ونصف شلن

تطلب من Constable & Co., Ltd.
10 Orange St., Heicester Sq., London. England

الاصلاح

مجلة شقيقية علمية

تصدر مرة في الشهر في بونس ايرس عاصمة الارجنتين

لصاحبها ومنشئها الدكتور جورج صوايا

عنوانها شارع سان مرتين ٦٤٠ بونس ايرس

مجلة الشرق

ادبية سياسية مصورة

انشئت للدعاية عن الشؤون البرازيلية وما تي النزلاء الشرقيين في البرازيل تصدر باللغة العربية مرتين في الشهر — صاحبها ومحررها الاستاذ موسى كريم ويشترك في تحريرها طائفة من اكبر ادباء العربية في البرازيل وبدل اشتراكها ٢٤٠ قرشاً صاغاً وعنوانها

Journal Oriente.
Caixa Postal 1402, Sao Paulo, Brazil

الجريدة السورية اللبنانية

الجريدة الرسمية للنزالة العربية في الارجنتين

تصدر صباح كل يوم من ١٦ صفحة باللغتين العربية والاسبانية

أنشأها الاستاذ موسى يوسف عزيزه في ١٢ ك ٢ سنة ١٩٢٩

مديرها الحالي : أمين قسطنطين

رئيس التحرير المسؤول في القسم العربي : الياس قنصل

يحرر فيها نخبة من حملة الاقلام الحرة

عنوانها :

EL DIARIO SIRIOLIBANES
Reconquista 339
Buenos Aires—Argentina.

معمل تحليل وديع هواويني

كيماوي اسبتالية الدكتور ملتون عصر سابقاً . متخرج من جامعة الطب الاميركية ببيروت وجامعة استامبول شارع جلال باشا رقم ٦ تجاه تيار والكسار بشارع عماد الدين بمصر

يعلن انه اعاد فتح معمله لتحليل البول كيماويًا ومكروسكوبيًا وفحص البصاق والمني والمادة ولبن الرضاعة وجميع مكروبات الامراض بغاية الدقة وبأحدث الطرق الكيماوية مع المهاودة الواجبة تلبفون ٥٠٣٣٠

كتاب الموسيقى الشرقية

والغناء العربي

وكتاب عبده الحمولي

سيصدر قريباً بإذنه تعالى هذا الكتاب الذي يتضمن ذكر نشأة الموسيقى وفذلكة عن نصرة ساكن الجنان الخديوي اسماعيل محيي الفنون الجميلة والغناء العربي والتمثيل وهو الذي أوفد عبده الحمولي غير مرة الى الاستانة لتلقي الموسيقى التركية لما ظهر له فيه من عبقرية فذة في حسن الغناء وقوة الصوت وسلامة الذوق وتاريخ عبده الحمولي وخططه المتنوعة وأساليه الرشيقة ونوادره العجيبة وكرمه وتضحيته للؤساء وخدمته للفن وفيه بحوث وآراء لفحول الموسيقيين وفطاحل الشعراء والادباء ومعارضات في التجديد « والتطور » اللذين اوشكا ان يجهزا على الرمق الباقي منها وما لها من سحر وتأثير في النفوس وهو مزين بصور نادرة تاريخية ومطبوع على ورق جيد ويقع فيما يزيد على مئتي صفحة وثمنه عشرون قرشاً صاغاً تدفع لمؤلفه قسطندي رزق بشارع قطاوي رقم ١ بالدواكي امام مخازن صيدناوي

القاموس العصري

انكليزي عربي

تأليف الياس أنطون الياس

الطبعة الثالثة

تهنئ وزارة المعارف العمومية وطلبتها وجميع الأقطار العربية بظهور الطبعة الثالثة من هذا المعجم الأشهر في حجم جديد وشكل بديع بعد تنقيحه تنقيحاً وافياً واضافة نحو ٣٢ الف كلمة كثيرة تشمل ما استجد في مختلف العلوم والفنون . فهو أوسع وأكمل وأصح المعاجم التي ظهرت الى الآن

والطبعة الثانية . التي قررتها وزارة المعارف لطلبة اللغة الانكليزية والمترجمة في مدارسها الثانوية .

تحوي ٣٦٠٠٠ كلمة انكليزية و ٣٧٥ صورة في ١٣٣٢ صفحة من الصفحات الثلاثة فتحوي ٥٦٠ صفحة من ٦٥٠ صفحة من ٧٠٢ صفحة من القطع الاعتيادي جملة ثمن النسخة ٧٠ قرشاً صاغاً بخلاف أجرة البريد وهي ٤ قروش لمصر والسودان و ٨ لخارج

للطلبة السورية صندوق البريد نمرة ٩٥٤ مصر

صحيح مسلم مشكول

في ثمانية أجزاء حجم صحائفه ١٦٥٠ وثمنه أربعون قرشاً صاغاً ولا يخفى ما في ذلك من المضحية في سبيل النشرة ونشر العلم ليتمكن الفني والفقير من اقتنائه وذلك الكتاب الجليل الذي لا يستغني عنه مسلم يهمه أمر دينه ودنياه نبيه . فمن أراد اقتناء هذا الكتاب فليخابر مكتبة محمد علي صبيح بميدان الأزهر على سبيل القيمة مقدماً

قائمة سلسلة المطبوعات المصرية

التي عنيت بنشرها « ادارة المطبعة المصرية » بشارع الخليج الناصري رقم ٦ بالفجالة بمصر

ص	
٣٥	القاموس العصري انكليزي عربي (طبعة ثانية)
٧٠	« « « « « (طبعة ثالثة)
٧٠	« عربي انكليزي (طبعة ثانية)
٣٥	« القاموس عربي انكليزي وبالعكس
٣٠	قاموس الجيب عربي انكليزي وبالعكس
٢٠	« « انكليزي فقط
١٥	« « انكليزي عربي فقط
٧٠	« سفر المسير عربي انكليزي (بالقطع)
٥٠	« « « انكليزي عربي (بالقطع)
١٠٠	« « « « وبالعكس
١٠	التحفة المصرية لطلاب اللغة الانكليزية (مطول)
١٢	الهدية السنية لطلاب اللغة الانكليزية (بالقطع)
١٠	الف كلمة الماني (لتعليم الالمانية بسهولة)
١٥	في اوقات الفراغ (للدكتور محمد حسين هيكل بك)
١٠	عشرة ايام في السودان « «
١٢	مراجعات في الادب والفنون للاستاذ عباس العقاد
١٥	روح الاشتراكية (لوتستاف لوبون) وترجمة (الاستاذ محمد عادل زعيتر)
١٥	روح السياسة «
١٠	الآراء والمعتقدات «
١٠	اصول الحقوق الدستورية «
٨	الحضارة العربية (لوتستاف لوبون)
١٥	حضارة مصر الحديثة (تأليف كبار رجال مصر)
١٠	الحركة الاشتراكية (رمسي مكدونلد)
١٥	ماني النبيل في مذهب النشوء والارتقاء
٨	اليوم والغد (الاستاذ سلامة موسى)
١٠	مختارات « «
٨	نظرية التطور وأصل الانسان «
٢٠	انا تول فرانس في مأدبة (للاميرشكيب ارسلان)
١٥	الدنيا في اميركا (الاستاذ امير بقطر)
١٠	المرأة الحديثة وكيف نسوسها (عبد الحسيب)
١٠	جريمة سلفستر بونار (انا تول فرانس)
٥	المرأة بين الماضي والحاضر
٥	مركز المرأة في شريعة موسى وحمورابي
١٥	حصاد الهشيم (للاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني)
١٠	فيض الريم (« « « « «)
٨	قصيدة وروايع شعر منثور مصور
١٠	رسائل غرام جديدة (سليم عبد الواحد)
١٠	الغرباء في الادب المصري (خمائل نسيمة)
٥	حكايات للاطفال ، اول (مصور بالالوان)
٥	« « ثاني « «
٥	« « ثالث « «
٥	تذكرة الكاتب طبعة منقحة لاسعد خليل داغر
٢٥	جمهورية افلاطون (للاستاذ حنا خباز)
٦	مراتق النجاح (لارشمندريت بشير)
٥	مريم المجدلية (موريس ميترلنك)

ص	
١٠	القرية الاجتماعية (للاستاذ علي فكري
٥	خواطر حائر (للاستاذ الجمل)
٥	التعليم والصحة (للدكتور محمد بك عبد الحميد
١٥	الحب والزواج (للاستاذ نقولا حداد)
١٥	ذكرى وانين خاقتهم « « «
٥٠	علم الاجتماع (جزآن كبيران) « «
١٥	اسرار الحياة الزوجية « «
٣٠	الامراض التناسلية وعلاجها (للدكتور نظري
٢٠	المرأة وفلسفة التناسليات « «
٢٠	الضعف التناسلي في الذكور والاناث «
١٥	الزبدة الحمراء (للاستاذ احمد الصاوي محمد)
١٠	تأبيس « « « «
٥	مكايد الحب في خصور الملوك (اسعد خليل داغر)
١٠	القصص المصرية (٨٠ قصة كبيرة مصورة)
١٠	مسارح الاذهان (٣٥ قصة كبيرة مصورة)
١٢	رواية احوال الاستبداد ، مصورة
١٠	« فاتنة المهدي ، او استعادة السودان
٨	« الانتقام الغريب (اسعد خليل داغر)
٥	« فقر وعفاف (للاستاذ احمد رأفت)
١٢	« باريزيت ، مصورة (توفيق عبد الله)
١٢	« غرام الراهب او الساحرة المجدورة
٧٥	« روكامبول ، ٧ اجزاء (طانيوس عبده)
٢٥	« ام روكامبول ، ٥ اجزاء «
٢٠	« باردليان ، ٣ اجزاء «
٢٠	« الملكة ايزابو ، اجزاء «
٢٠	« الاميرة فوستا ، جزآن «
٢٠	« عتاق نيبال ، جزآن «
١٦	« الساحر العظيم ، اجزاء «
١٦	« كابتان ، جزآن «
١٦	« الوصية الحمراء ، جزآن «
١٦	« بائعة الخبز «
١٢	« فلبرج ، جزآن «
١٠	« فارس الملك «
١٠	« ضحايا الانتقام «
٨	« المرأة المفترسة «
٥	« المتشكرة الحمراء «
٥	« سروحة الاسود «
٥	« شهداء الاخلاص «
١٦	« دار العجائب جزآن (نقولا رزق الله)
١٠	« فرنسوا الاول « «
١٠	« الجنون فنون « «
٨	« حورية « «
٨	« الغلامان الطريدان « «
١٢	يسوع ابن الانسان (جبران خليل جبران)
٥	« النبي (« « «)
٥	« آلهة الارض (« « «)

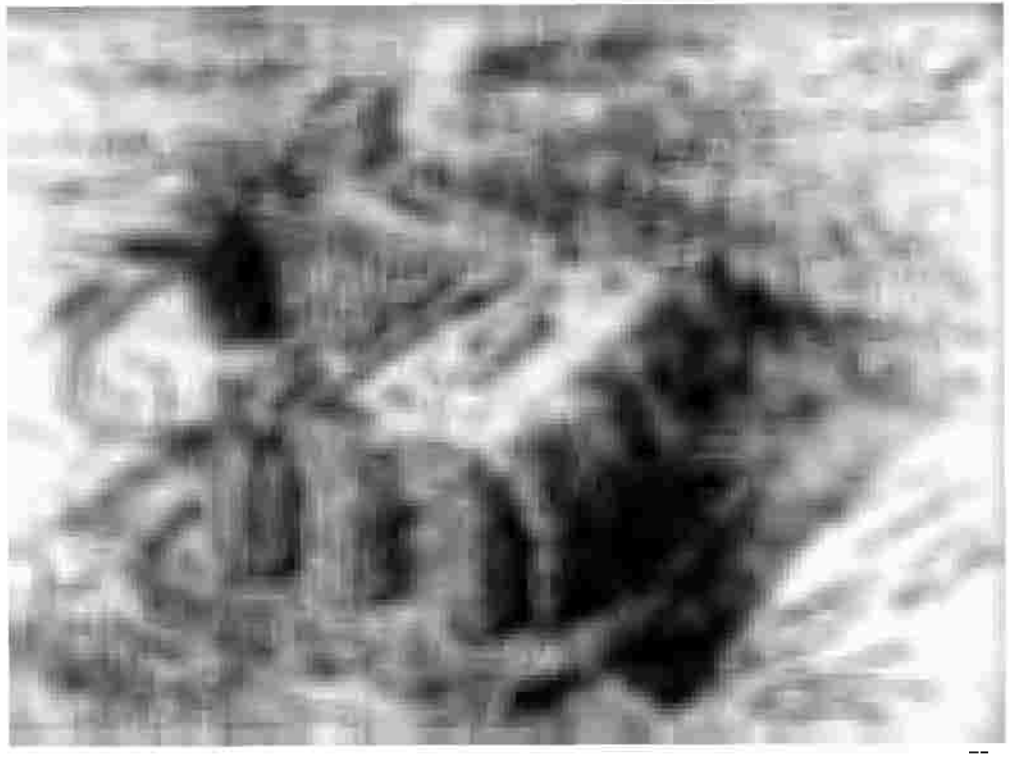

صورة تمثل فلاحي صعته وقفه بعد الترميم جنوب وادي حلفا مأخوذة عن بركّد وشيبيه

(مصر والسودان في التاريخ)